

# La Biennale di Venezia

## NO GENOCIDE PAVILION

### AT THE VENICE BIENNALE



## إلغاء جناح الإبادة الجماعية

إلى بينالي البندقية La Biennale di Venezia،

نحن الموقعون أدناه، نطالب بإقصاء إسرائيل من بينالي البندقية. مع استعداد عالم الفن لزيارة مجسم جيارديني للدولة القومية، وندلي. بل إن عرض أعمال فنية لدولة منخرطة في فظائع مستمرة ضد الفلسطينيين في غزة أمر غير مقبول: لا لجناح الإبادة الجماعية في بينالي البندقية.

أكدت محكمة العدل الدولية وأعلى وكالة قضائية بمعقولية أن إسرائيل تقوم بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة. وقد أصدرت المحكمة [إجراءات مؤقتة](#) تحذر فيها من وقف ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية في غزة. ورغم ذلك، فإن العدوان الإسرائيلي على غزة والذي دام لأربعة أشهر، ويقارب خمسة أشهر، بل [ولعدة عقود](#) في الواقع، لا يزال مستمراً، في حين [يعلن](#) قادتها [أنهم فوق القانون الدولي ويعربون بكل جرأة عن نيتهم في الإبادة الجماعية](#).

صُمم البينالي على أسس المعرض العالمي ذو المركزية الأوروبية ولا يزال يراعي تلك التحيزات الجيوسياسية، لكن مطالبته بالاعتراف بالفظائع التي يرتكبها المشاركون فيه لها عدّة سوابق. ففي الفترة ما بين 1950-1968، وبسبب الإدانة العالمية واسعة النطاق ودعوات المقاطعة، تُنبت جنوب إفريقيا في عهد نظام الأبارتايد عن المشاركة في البينالي وهُمّشت عندما خصص هذا الأخير مساحات العرض. وقد فُرض حظر رسمي في عام 1968 بناءً على [قرار الأمم المتحدة رقم 2396](#) لتعليق "التبادل مع النظام العنصري". ولم يتم قبول جنوب إفريقيا مجدداً إلا بعد إلغاء دولة نظام الأبارتايد في عام 1993.

وقد أدلت المنظمات [الدولية والفلسطينية والإسرائيلية](#) الرائدة في مجال حقوق الإنسان بأن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة—الذي اعتبره [قرار الأمم المتحدة رقم 242 الصادر في نوفمبر 1967](#) غير قانوني—يُشكّل، إلى جانب معاملتها للفلسطينيين داخل حدود 1948، [نظام فصل عنصري قاسٍ](#) وجريمة ضد الإنسانية.

في عام 2022، ومع بدء الحرب الروسية على أوكرانيا، [أصدر](#) البينالي [وقيّمه العديد من التصريحات العلنية لدعم](#) حق الشعب الأوكراني في تقرير المصير والحرية والإنسانية. وتضمنت إدانة البينالي العلنية "للعدوان العسكري الروسي غير المقبول" [إقراراً برفض](#) "أي شكل من أشكال التعاون مع أولئك الذين نفذوا أو دعموا مثل هذا العمل العدواني الشائن"، ورفضاً "للقبول حضور وفود رسمية أو مؤسسات أو أشخاص مرتبطين بأي صفة كانت بالحكومة الروسية في فعالياتهم."

وأفادت التقارير في نوفمبر أن عدد المدنيين الفلسطينيين الذين قُتلوا في شهر واحد في فلسطين يفوق عدد القتلى المدنيين خلال عامين في أوكرانيا. ويشكل العدوان الإسرائيلي على غزة أحد أعنف عمليات القصف في التاريخ. وبحلول نهاية أكتوبر، كانت إسرائيل قد أطلقت بالفعل أطناناً من المتفجرات في غزة تعادل في قوتها القنبلة النووية التي ألقيت على هيروشيما في اليابان عام 1945.

كما أدلى قيّمو الجناح الإسرائيلي والفنانين الإسرائيليين بتصريح حول ضرورة الفن في الأوقات المظلمة، مصرّين على ضرورة وجود "جعبة لحرية التعبير والإبداع وسط كل ما يحدث." ما يطرح وجود معيار مزدوج ثاني.

الفن لا يحدث في الفراغ (ناهيك عن "الجعبة")، ولا يمكن أن يتجاوز الواقع، إذ لا يمكن لحسن التعبير أن يمحو الحقائق العنيفة. وأي عمل يمثل دولة إسرائيل هو تأييد لسياسات الإبادة الجماعية التي تمارسها. لا توجد حرية تعبير بالنسبة للشعراء والفنانين والكتاب الفلسطينيين الذين قتلهم إسرائيل وأسكتهم وسجنتهم وعذبتههم ومنعتهم من السفر إلى الخارج أو الداخل. ولا وجود لحرية التعبير في المسارح والمهرجانات الأدبية الفلسطينية التي أغلقتها إسرائيل. ولا وجود لحرية التعبير في المتاحف والأرشيفات والمطبوعات والمكتبات والجامعات والمدارس والمنازل في غزة التي قصفتها إسرائيل وحولتها إلى ركام. وليس هناك حرية تعبير في جريمة الحرب المتمثلة في الإبادة الجماعية الثقافية.

وبينما يمضي الجناح الإسرائيلي قدماً، تزداد حصيلة ضحايا الإبادة الجماعية في غزة والضفة الغربية يوماً بيوماً. فبينما يخطط فريق التنسيق الإسرائيلي لما يسمى بـ "جناح الخصوبة" الذي يتأمل في الأمومة المعاصرة، قتلت إسرائيل أكثر من 12,000 طفل ودمرت إمكانية الوصول إلى الرعاية الإنجابية والمرافق الطبية. ونتيجة لذلك، تخضع النساء الفلسطينيات لعمليات قيصرية دون تخدير وبلدن في الشارع. وفي الوقت الذي ينظم فيه المعرض الدولي المرموق عملاً تحت عنوان "أجانب في كل مكان" مناصرة للفنانين الأجانب والسكان الأصليين، تم رفض مقترح عرض أعمال الفنانين الفلسطينيين في البينالي.

إن أي تمثيل رسمي لإسرائيل على الساحة الثقافية الدولية هو تأييد لسياساتها وإباداتها المستمرة لشعب غزة.

إن البينالي يروج لدولة الأبارتايد التي تمارس الإبادة الجماعية.

لا للموت في البندقية.

لا للأعمال التجارية كالمعتاد.

لا لجناح الإبادة الجماعية في البينالي البندقية.

توقيع،

أفلا – اتحاد فن لا إبادة

عن أفلا

### لتوقيع الرسالة المفتوحة

• تشير نسخة سابقة من هذه الرسالة إلى غياب الفنانين الفلسطينيين عن البرنامج المصاحب للبينالي. علماً أنه تم رفض معرض بعنوان "الأجانب في وطنهم" لمتحف فلسطين في الولايات المتحدة، إلا أن مشروع "جنوب الضفة الغربية: الأعمال الأرشيفية والعمل الجماعي والصوت" للفنانين + الحلفاء × الخليل يضم بدوره فنانين فلسطينيين.